البناء
السنة السادسة / الجمعة / 24 نيسان 2015 / العدد 1765
Sixth year / Friday / 24 April 2015 / Issue No. 1765

مسيرة ومهرجان حاشد في برج حمود اليوم في مئوية إبادة الأرمن

«القومي»: عدم اعتراف تركيا بالمسؤولية عن المجازر ودورها الإجرامي في سورية تبنٍّ للإبادة

تواصلت فعاليات إحياء الذكرى المئوية للإبادة الأرمنية، وترافقت مع بيانات ومواقف دعت تركيا إلى الإقرار بمسؤوليتها عن الجريمة وتحمّل تبعاتها المادية والمعنوية.

وفي السياق، أصدر الحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

«يحيي الشعب الأرمني هذا العام، ومعه شعوب العالم الحرة، ذكرى مرور مئة عام على الإبادة التي نفذتها السلطنة العثمانية ضدّ الأرمن، وقضى فيها نحو مليون أرمني، ونصف مليون من السريان والكلدان والآشوريين واليونانيين. وتعتبر المجازر الإفنائية تلك، الأفظع في تاريخ الإنسانية، إذ إنها من خلال عمليات القتل الممنهج استهدفت تحقيق إبادة جماعية ضدّ الأرمن، وضدّ طوائف وشرائح أخرى.

كان واضحاً أنّ السلطنة العثمانية ارتكبت مجازر الإبادة عن سابق تصور وتصميم، وبأساليب إجرامية متعددة، دونما تمييز بين رجل وامرأة، وبين مسنين وأطفال، ما يؤكد أنّ السلطنة العثمانية ضربت عرض الحائط بكلّ القيم الأخلاقية والإنسانية واتخذت من المذابح وسيلة لإشباع غريزة الإجرام وإبادة شعوب وقتل أحلام بأكملها.

بعد مرور مئة عام على تلك الإبادة الموصوفة في التاريخ، يتعيّن على العالم كله أن يُجمِع على إدانة تلك المجازر ضدّ الإنسانية، ومطالبة تركيا التي ورثت «الرجل المريض» المجرم، بالاعتراف بالمسؤولية الكاملة عن تلك الإبادة، وبتحمّل التبعات المادية والمعنوية دونما إبطاء أو تمييع.

إنّ عدم اعتراف تركيا بالمسؤولية عن ارتكاب مجازر الإبادة بحق الأرمن، يُعتبر تبنياً لنهج المجازر الإبادية، خصوصاً أنّ تركيا اليوم، تسير في الاتجاه الإجرامي الدموي ذاته، من خلال دورها المكشوف في الحرب العدوانية على سورية، هذه الحرب، التي أودت بحياة عشرات آلاف الضحايا على أيدي المجموعات الإرهابية المتطرفة المدعومة من تركيا و«إسرائيل» ودولٍ أخرى معروفة.

وما هو واضح راهناً، أنّ السياسات التركية تجسّد أطماع السلطنة العثمانية التوسعية وجرائمها الموصوفة، متخذة من شعار «الاعتدال الإسلامي»، وسيلة تجميع لحركات إرهابية متطرفة تمتهن جزّ الرؤوس وبتر الأعضاء، فيعيد التاريخ نفسه، ويبقى سيف المذابح مسلطاً على رقاب الإنسانية جمعاء.

لذلك، ندعو دول العالم قاطبة، بما فيها الدول التي تمارس سياسة ازدواجية المعايير، إلى أن تتخذ موقفاً حاسماً وحازماً، يجبر تركيا على الاعتراف بارتكاب تلك المجازر الإبادية، والقيام بالخطوات الواجبة تجاه تلك الإبادة، وكذلك التوقف عن القيام بأعمال القتل والتهريب والتسليح، كتلك التي تقوم بها في سورية مباشرة، وبواسطة المجموعات الإرهابية المتطرفة.

كما أنّ الاعتراف بارتكاب بمجازر الإبادة ليس كافياً، بل يجب أن تخضع تركيا للحق، وتنهي احتلالها للواء الاسكندرون السليب بكلّ مدنه ومناطقه وجباله ومياهه، لأنّ استمرار هذا الاحتلال، يشكل تحدياً لإرادة شعبنا، واستمراراً لسياسات القتل والقهر والظلم والاحتلال، تماماً كما يفعل العدو «الإسرائيلي» الذي يحتلّ أرضنا في فلسطين والجولان وأجزاء من لبنان، ويرتكب المجازر اليومية بحق أبناء شعبنا.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي، إذ يدين المجازر العثمانية البشعة بحق الأرمن والإثنيات الأخرى التي طاولتها يدُ الإجرام الملطخة بعار تاريخي، فإنه يؤكد وقوفه إلى جانب الشّعب الأرمني الأبيّ والأحزاب الأرمنية المناضلة، وفي طليعتها حزب الطاشناق، هذه الأحزاب الشريكة في النضال ضدّ الاحتلال والعدوان والإرهاب والإجرام والظلم والطغيان.

ويحيّي الحزب بإجلال أرواح ضحايا الإبادة، مؤكداً أنّ مسيرة النضال ضدّ الاحتلال لن تتوقف حتى إحقاق الحق وبلوغ النصر».

مسيرة ومهرجان

وبالتزامن مع الاحتفال الذي سيقام في أرمينيا اليوم، يقام قداس على ارواح الشهداء في كاثولكوكية الأرمن في انطلياس، وتنطلق بعده مسيرة إلى ملعب بلدية برج حمود حيث يقام مهرجان خطابي تشارك فيه الأحزاب الأرمنية الثلاثة الطاشناق والرمغفار والهنشاك.

الشعار مستقبلاً بقرادونيان

> لا بدّ من إخضاع تركيا للحق وإنهاء احتلالها للواء الاسكندرون السليب بكلّ مدنه ومناطقه وجباله ومياهه

أما على المستوى اللبناني الرسمي، فقد توزع بين احتفل أرمينيا واحتفال تركيا بذكرى معركة غاليبولي.

فقد توجه أمس وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، يرافقه وزيرا الطاقة والمياه ارتور نظريان، والتربية والتعليم العالي الياس بو صعب الى يريفان، حيث كان في استقباله في المطار نائب وزير الخارجية الارميني سيرغي ماناسيريان وسفير لبنان في ارمينيا جان معكرون.

ويشارك الوفد في الذكرى المئوية للابادة الارمنية التي تقام على مدى ثلاثة ايام، وسيكون له عدد من اللقاءات.

كما مثل نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل ووزير العدل اللواء أشرف ريفي لبنان في «مؤتمر السلام» الذي أقامته تركيا لمناسبة مرور مئة عام على معركة غاليبولي، الذي شارك فيه ممثلون عن عدد كبير من الدول خصوصاً تلك التي شاركت في المعركة.

وعقد على هامش الجلسة لقاء بين رئيس وزراء تركيا أحمد داوود أوغلو، ومقبل وريفي، حيث وجه أوغلو تحية للبنان، مشيداً بالعلاقات الثنائية والصداقة التي تجمع البلدين.

وكان صدر عن وزارة الخارجية البيان التالي: «في الذكرى المئوية للإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الأرمني وغيرهم من الأقليات، بخاصة المسيحية منها، في منطقة الشرق الأوسط على أيدي القوى الظلامية في الامبراطورية العثمانية المترنحة، توجه وزارة الخارجية والمغتربين تحية الى الحكومة والشعب الارمينيين، وخصوصاً الى اللبنانيين الأرمن.

وفي هذه المناسبة، تشدد الوزارة على ضرورة إجلاء الحقيقة عن الجرائم التي ارتكبت بحق إخواننا الأرمن وتؤكد إلزامية سلوك درب الاعتراف إحقاقاً للحق وإفساحاً في المجال امام وضع حد للإفلات من العقاب وتغريم المرتكبين تعويضاً عن ارواح الشهداء الأبرياء الذين سقطوا بسبب انتمائهم الديني وهويتهم الاثنية.

كما رأت الوزارة «توازياً مرعباً بين النفس الاجرامي الذي أدى الى ابادة الشعب الأرمني منذ قرن، وذلك الذي نعايشه في أيامنا هذه من قبل تنظيمات إرهابية لا إنسانية مثل داعش والنصرة».

إلغاء مهرجان وزيارة لبقرادونيان إلى طرابلس

وفي سياق متصل، التقى مفتي طرابلس والشمال الدكتور الشيخ مالك الشعار في مكتبه بدار الفتوى بطرابلس، رئيس حزب الطاشناق النائب أغوب بقرادونيان على رأس وفد من الحزب ضم مسؤول الشمال فاتسيه هارمانيان بحضور رئيس دائرة أوقاف طرابلس الشيخ عبدالرزاق إسلامبولي.

وجاءت هذه الزيارة عقب الاعتراضات من الجماعة الاسلامية وجمعية ابناء طرابلس على كورال غنائي كان سيقام اليوم في غرفة التجارة بطرابلس لأن قائد الأوركسترا أرمني بذريعة ان هذا الاحتفال يستفز تركيا. وعلم أنه تم الاتفاق على نقل الإحتفال إلى مكان آخر.

وبعد اللقاء مع الشعار قال بقرادونيان: «أنا اليوم أحببت أن أقوم بهذه الزيارة ليس بسبب ان هناك مهرجاناً قد ألغي أو لا، فموضوع المهرجان ليست له علاقة بزيارتنا والمهرجان منظم من قبل فعاليات بطرابلس وطلبوا من جمعيات أرمنية المشاركة، ونحن عندما رأينا أن هذه المشاركة ستترجم عند البعض بطريقة غير مناسبة، سرعان ما أخذنا القرار بأننا لا نستطيع إزعاج أحد أو فرض أنفسنا وأصلاً المهرجان ليست له علاقة لا بالأرمن ولا بفعاليات مئوية الإبادة الأرمنية».

وتابع: «من ناحية ثانية، هناك ربما بعض الأشخاص او بعض المجموعات ولأسباب مختلفة وخارجة عن المعرفة الكاملة يعتبرون إن موضوع إبادة الأرمن وموضوع علاقة الأرمن بتركيا هو موضوع ديني ومذهبي وأنا جئت لأقول من هذه الدار بالذات فأنا أعتبر دار الإفتاء داري وأعتبرها وأنا اللبناني المسيحي الأرمني العروبي أن دار الإفتاء هي داري ولما لسماحة المفتي وكل رجال الدين من موقع ودور يقدره الجميع، فأنا أعتبر أن هناك سوء تقدير لموضوع الإبادة ومن هذا المنطلق أود أن أكرر أنه تم إرتكاب الإبادة ونحن نعتبرها جريمة ضد الإنسانية ارتكبت قبل قرن من قبل دولة الترقي والاتحاد ومن قبل الدولة العثمانية، وهذه الإبادة لم ترتكب من منطلقات دينية بالمطلق، فالدولة العثمانية كانت دولة وفيها رعايا مسلمون ومسيحيون، وقد تعرض المسيحيون مثلما تعرض المسلمون، ونحن في لبنان تعرضنا كلنا مسيحيين ومسلمين، لمجازر ولمجاعة ولمشانق في 6 أيار والدين ليست له علاقة بهذا الموضوع».

اما الشعار فقد أعرب عن سعادته بالزيارة، وقال: «حدثني (أول من) أمس أنه يريد زيارة طرابلس ودار الفتوى فذكرت له بالحرف طرابلس بلده ودار الفتوى بيته وقلبنا مفتوح، لكن إذا كانت الزيارة من أجل حل مشكلة فليست هناك مشكلة في طرابلس، وإذا أردت أن تكون الزيارة أخوية نعبر فيها عن رأي مشترك بثقافة ووعي وطني وأن أستضيفه إلى مائدة غداء، ومعالي الوزير عبّر عن حرقة لها علاقة بزمن وتاريخ، من حقه أن يتألم، ومن واجبنا أن نقف مع كل مظلوم على مساحة الكرة الأرضية».

وفي أرمينيا، يواصل البطريرك الكاردينال بشارة الراعي مشاركته في اعمال ونشاطات الذكرى المئوية الاولى للمجازر الارمنية وقد افتتحت رسمياً أمس بالمنتدى العالمي بعنوان: «ضد جريمة الإبادة الجماعية»، بحضور رئيس الجمهورية الارمنية سيرج سركيسيان وكاثوليكوس عموم الأرمن كاركين الثاني إلى جانب رؤساء الكنائس وحشد كبير من المدعوين الرسميين الاجانب.

بعد كلمات الافتتاح عقدت جلسة ثانية اقتصرت على رؤساء الكنائس وممثليهم من الاساقفة، وافتتح البابا تواضروس الثاني الجلسة بالصلاة من أجل راحة أنفس شهداء ليبيا الأقباط والأثيوبيين. ثم ألقى الكاثوليكوس كاركين الثاني كلمة دعا فيها «المجتمع الدولي وأصحاب النيات الحسنة إلى الاعتراف بالإبادة»، مقارناً ذلك بـ«الاعتراف بالخطيئة ومراحلها الثلاث من اعتراف فتوبة فكفارة». كما عبّر «عن مخاوفه من حصول جرائم مشابهة في العالم وبخاصة في الشرق الأوسط» لافتاً الى ما حصل للاقباط والأثيوبيين في ليبيا.

أما البابا تواضروس، فتوقف في مداخلته «عند الشهادة ومعناها وأهمية إقامة تذكار الشهداء في الكنيسة».

وطلب البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني من جهته، من المشاركين «الصلاة من أجل عودة المطرانين المخطوفين يوحنا إبراهيم وبولس يازجي، بخاصة أن اليوم يصادف مرور سنتين تماماً على اختطافهما».

وتحدث عن «الرابط بين ما جرى منذ 100 عام خلال الإبادة الأرمنية والسريانية – سيفو – وخطف المطرانين، كتعبير عن مشيئة واحدة للقضاء على شعب ذنبه أنه مسيحي شجاع».

ثم كانت مداخلة للبطريرك الراعي أشار فيها إلى أنه «بعد مئة سنة تبحث الأسرة الدولية عن اسم للإبادة الأرمنية ويخافون ان يسمونها إبادة بسبب نتائجها القانونية، اما نحن فننظر اليها لاهوتياً. نحن هنا في هذه الذكرى لنتذكر من أجل ثلاثة أهداف: اولاً واساساً لنتطلق من جديد بصيغة جديدة فنحن أبناء الموت الذي تليه قيامة (...)»، وأضاف: «الهدف الثاني، هو لنقر اننا امام جريمة تسمى إبادة، لا لكي نثأر، ونحن نرفض الثأر، انما لكي نتجنب حصول امثال هذه الإبادة. فإذا لم تعترف الأسرة الدولية بالإبادة فإن إبادات اخرى سترتكب من جديد، والبرهان ان الابادات والمجازر ترتكب والاسرة الدولية صامتة. الهدف الثالث من الذكرى هو ان نعترف بأن هناك خطيئة قتل من اجل التوبة كي لا نعود الى ما ارتكبنا».

وفي المواقف، استنكر رئيس المجلس الارثوذكسي اللبناني روبير الإبيض في بيان «الإبادة الجماعية»، مؤكداً «تضامنه مع الشعب الأرمني في نضاله من اجل قضيته المحقة»، مناشداً «كل المجتمعات الدولية والانسانية الوقوف الى جانب الشعب الأرمني المعروف بعنفوانه ومثابرته على اثبات وجوده».

وعبّرت «جمعية الصناعيين اللبنانيين» في بيان، عن عميق أسفها «على وقوع هذا العدد الكبير من الضحايا من الشعب الارمني، حيث ناهز عددهم 1.5 مليون شخص».

وأكد البيان ان «مرور 100 عام على هذه المجازر، لم يمح من ذاكرة الناس هذه المأساة البشرية، التي يجب ان تشكل عبرة لشعوب العالم برفض العنف كأداة لحل الخلافات السياسية، وضرورة الالتزام بميثاق الأمم المتحدة كأساس لإنهاء الصراعات حول العالم».

من جهتها، أقامت جامعة هايكازيان، سلسلة من النشاطات امتدت أسبوعاً كاملاً.

وتمثل النشاط المركزي أمس بوضع أكاليل زهر على النصب التذكاري في حرم الجامعة تخليداً لهذه الذكرى، وسط حشد كثيف من المعنيين. وحضر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، الذي وضع بدوره اكليلاً باسم الحزب. وجرى عرض فيلم قصير من اعداد الطلاب بعنوان «100 صوت»، ضم 100 شهادة عن الإبادة لكل أسرة الجامعة، اضافة الى معزوفات وطنية من طلاب ينتمون الى نوادي الارمن الكشفية.

ودعا رئيس الجامعة القس الدكتور بول هايدوستيان في كلمة، «الجميع الى استذكار كل الضحايا الذين قضوا قبل مئة عام، كل ما فقد، من أمة وأراض وممتلكات مادية ومعنوية على حد سواء».

وأحيت اللجنة المئوية للابادة الارمنية – القسم الشبابي والطلابي الذكرى المئوية للابادة في احتفال اقيم في مجمع ميشال المر– نهر الموت بحضور سفير أرمينيا في لبنان اشود كوتشاريان وممثلين عن الطوائف والأحزاب الأرمنية وممثلين عن الاحزاب اللبنانية الطلابية والشبابية وحشد من ابناء الطوائف الارمنية والداعمين والمؤيدين للقضية الارمنية. والقيت كلمات شددت على ضرورة اعتراف تركيا بالمجازر.

لقاء الأحزاب: صمود سورية أسقط مشروع تفتيت الدول العربية

اجتماع الأحزاب

توقف لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية في بيان بعد اجتماعه الدوري أمس عند «فشل الحرب التدميرية على اليمن، التي سعت عبر تدمير المؤسسات العسكرية والمدنية والبنى التحتية إلى فرض خيارات سياسية على الشعب اليمني وقواه الوطنية بما يتناقض مع تطلعاته في إعادة بناء نظامه الوطني المستقل.»

ورأى أن «العودة الى تأكيد الحوار بين الأطراف السياسية اليمنية بعيداً من التدخلات والضغوط الخارجية كان منذ البداية هو السبيل الوحيد لحل الأزمة في اليمن، ولهذا يجدد اللقاء دعمه للحوار الذي يحقق هذه الغاية ويمكن اليمنيين من تقرير مصيرهم بأنفسهم».

ونوه اللقاء «بالإنجازات المتواصلة التي يحققها الجيش العربي السوري في تصديه المتواصل لقوى الإرهاب التكفيري وإحباط مخططاتهم في النيل من وحدة سورية أرضاً وشعباً، ومن دورها الوطني والقومي المقاوم».

وأكد أن «صمود سورية قيادة وجيشاً وشعباً كان له الفضل في إسقاط مشروع تفتيت وتمزيق الدول العربية وفي حماية عروبة الأمة وقطع الطريق على المشروع الأميركي الصهيوني في محاولته لتصفية قوى المقاومة والقضاء على القضية الفلسطينية».

ولفت إلى أن «نجاح الحل السياسي للأزمة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتكثيف الجهود لمكافحة الإرهاب ووقف التمويل والدعم الذي تتلقاه الجماعات التكفيرية عبر الحدود التركية والأردنية لمواصلة حربها الإجرامية».

وشدد اللقاء على موقفه الداعي إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية «لوضع حد للفراغ المستمر في سدة الرئاسة الأولى وتفعيل عمل مجلس النواب، وكذلك الإسراع بإقرار سلسلة الرتب والرواتب وإعادة النظر بقانون الإيجارات لمصلحة اعتماد قانون الإيجارات التملكي».

الحريري يواصل زيارته واشنطن: لتوفير مقومات الحماية للبنان

واصل الرئيس سعد الحريري والوفد المرافق لقاءاته في العاصمة الأميركية واشنطن فالتقى في مبنى الكابيتول أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي برئاسة السيناتور ايد رويس، وتركز البحث خلال اللقاء على الأوضاع في لبنان والمنطقة عموماً.

وطرح أعضاء اللجنة خلال اللقاء على الرئيس الحريري عدداً من الأسئلة حول أوجه التدخل الإيراني في البلدان العربية وتأثيرها السلبي على الأوضاع في المنطقة عموماً.

بدوره، شرح الرئيس الحريري الأهداف الرئيسية لزيارته الولايات المتحدة الاميركية مؤكداً أنها «تتعلق بتوفير مقومات الحماية للبنان من الارتدادات الاقليمية»، وأشار الى ان «قضية اللاجئين السوريين هي قضية يمكن ان تترتب عليها مشكلات كبيرة اذا لم يتم ايجاد حل سريع للازمة السورية، الأمر الذي يوجب ان يكون محل اهتمام الادارة الاميركية ووضعها في صدارة اولوياتها لتفادي انعكاساتها وضررها الفادح على لبنان والمنطقة».

وتم خلال الاجتماع التطرق الى «اهمية الدعم الذي يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة للجيش اللبناني»، ونوه أعضاء اللجنة «بالدور الذي لعبه الرئيس الحريري ووالده الرئيس رفيق الحريري في إرساء قواعد حياة ديموقراطية في لبنان والمحافظة على قيم العيش المشترك بين اللبنانيين» بحسب ما أوردت الوكالة الوطنية للإعلام.

والتقى الرئيس الحريري كلاً من زعيم الغالبية في الكونغرس كيفين ماكارثي والسيناتور جون ماكين والسيناتور مايك بومبيو وأجرى معهم جولة أفق تناولت مختلف المواضيع التي تهم لبنان في هذه المرحلة.

مطر: نصلي على نية الشرق ليوقفوا مشروع القتل ويتحاوروا

درويش خلال قداس عيد القديس جرجس

احتفل رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر بالذبيحة الإلهية، لمناسبة عيد القديس جرجس شفيع العاصمة بيروت في الكاتدرائية التي تحمل اسمه في وسط بيروت، وألقى عظة قال فيها: «عيد مبارك على أبرشيتنا العزيزة في قلب لبنان، على وطننا ليكون وطن التفاهم الحقيقي والتقارب بين الناس والأديان، نقدس على نية كل هذا الشرق المعذب حتى تلوح له نجمة يسوع المسيح وكل ضيائه في قلوبهم جميعاً فيوقفوا مشروع القتل ويتحاوروا من جديد ليجدوا أنهم إخوة وأنهم مدعوون للحياة، لا لأن يقتلوا بعضهم البعض».

درويش

من جهته، أشار راعي ابرشية الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك المطران عصام يوحنا درويش في عظة ألقاها خلال قداس احتفالي بالمناسبة إلى أننا «نصلي الى الله ليمنحنا القوة لمجابهة كل اضطهاد وكل افكار شريرة تأتينا من خارج ايماننا ومن خارج كنيستنا».

ولفت إلى انه «في العراق وسورية وليبيا واثيوبيا وكل مكان في العالم يساق المسيحيون إلى الموت، ولكن نحن كمسيحيين نحيي دائماً تذكار هؤلاء الشهداء، تلاحظون ان الكنيسة تعيّد للشهداء، أي نفرح بشهادتنا ونفرح بموتنا من أجل ايماننا».

وقال: «ما نراه اليوم من اضطهاد يشمل العالم كله، ليس فقط في عالمنا العربي، حتى في اوروبا عندما يمنع الطلاب من الدخول الى المدرسة وعلى صدرهم الصليب، أليس هذا أضطهاداً ايضاً؟ عندما تمنع الشعائر الدينية في أوروبا أليس هذا اضطهاداً؟».

وأضاف: «على المسيحي اليوم أن يختار بين الخير والشر ونحن اخترنا الخير اخترنا يسوع. كل يوم نقرأ عن شباب قتلوا لأنهم رفضوا انكار إيمانهم، وعند قراءتي لهذه الأخبار يهتز قلبي واعتز بهؤلاء الشباب العظماء، وبالإيمان الكبير لديهم».

«الاشتراكي» زار «القومي» وحزب الله و«الديمقراطي» في الشويفات

اللقاء في مكتب «القومي» في الشويفات

عقد في مكتب مديرية الشويفات التابعة لمنفذية الغرب في الحزب السوري القومي الاجتماعي لقاء بين مدير مديرية الشويفات في «القومي» فادي أبو فخر وعدد من أعضاء هيئة المديرية، ووكيل داخلية الشويفات في الحزب التقدمي الاشتراكي جلال الجردي ووفد من وكالة داخلية الشويفات.

جرى خلال اللقاء تداول شؤون مدينة الشويفات، وتشديد على أهمية تحصين الاستقرار الداخلي والسلم الأهلي، كما جرى تأكيد أهمية التواصل الدائم.

وزار وفد الإشتراكي المسؤول عن اللجنة الأمنية في جبل لبنان في حزب الله صادق غملوش والمسؤول عن العلاقات العامة في جبل لبنان يوسف الحاج حسن، «في سياق سياسة التواصل الدائم التي ينتهجها الحزب التقدمي الإشتراكي مع الأحزاب والقوى السياسية تأكيداً لسياسة الحوار والتواصل»، وفق بيان لمفوضية الاعلام في «الاشتراكي».

وتداول الطرفان شؤون مدينة الشويفات وأكدا «أهمية التواصل والحوار والتنسيق على كل من المستويين الوطني والمحلي بما يعزز الإستقرار الداخلي والسلم الأهلي في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر فيها الوطن والمنطقة».

وزار الوفد الإشتراكي أيضاً، دائرة الشويفات في الحزب «الديموقراطي اللبناني» في السراي الارسلاني، وناقش المجتمعون «المستجدات السياسية والأمنية في لبنان عموماً والشويفات خصوصاً».

وأكد الحزبان، بحسب مفوضية الاعلام في «الإشتراكي»، «عمق العلاقة والتنسيق والتفاهم بينهما لما فيه مصلحة الشويفات والمنطقة عملاً بالتفاهم بين رئيسي الحزبين وليد جنبلاط وطلال أرسلان».

وأثنى الطرفان على «استمرار اللقاءات في شكل دوري لترسيخ العلاقة وتقريب وجهات النظر حول كل المستجدات والأحداث في لبنان».

مئة عام على الإبادة الأرمنية والفكر العثماني يتأصّل...

■ توفيق المحمود

قد يعتقد الجميع أنّ «إسرائيل» الوحيدة تنفذ سياسة «التطهير العرقي» ضدّ الفلسطينيين وتنكّل بهم، من أجل إخلاء فلسطين من العرب السكان الأصليين للأرض. وهذا غير صحيح إذ إن تركيا تشارك الأتراك في هذا الأمر بخاصة ما فعلته قبل مئة عام من إبادة جماعية للأرمن وما تفعله اليوم تحت عباءة «الإخوان المسلمين» في كلّ من سورية والعراق من تهجير وتشريد وقتل بحق شعبي البلدين.

ويحيي الأرمن في العالم ذكرى مرور مئة سنة على المجازر التي ارتكبها في حقهم العثمانيون وراح ضحيتها مليون ونصف مليون أرمني، وهُجر الباقي في الشتات واندمجوا في مجتمعات جديدة في سورية ولبنان وبلدان عديدة أخرى. وتكمن مشكلة الأرمن الرئيسية بعد مئة سنة من هذه الإبادة في عدم اعتراف تركيا بما ارتكبته ورفضها تعويض أبناء الضحايا معنوياً ومادياً.

نُفذت الإبادة في عام 1910 بتحريض من حزب «الاتحاد والترقي» استناداً الى فكره العنصري المرتكز على مبدأ التتريك والتطهير العرقي، واحتل الأتراك منطقة كيليكيا ولواء اسكندرون الواقعة ضمن الأراضي السورية والتي كان يسكنها عدد كبير من الأرمن. وصوت البرلمان الأوروبي منذ أيام بغالبية ساحقة، على قرار حول المجازر التي ارتكبت بحق الأرمن والتي وصفها بالإبادة الجماعية مطالباً تركيا بالاعتراف بها. وكان قبلها بأيام إعلان بابا الفاتيكان فرنسيس الأول أنّ المجازر التي ارتكبت إبان السلطنة العثمانية بحق الأرمن، إبادة.

مئة سنة والفكر العثماني يرفض ذلك، فهو لا يبعد عن «إسرائيل» الدولة العنصرية التي قامت في المنطقة بغير وجه حق.

وبعد قرن من مجازر الفكر العثماني، تتجدد برداء الاخوان المسلمين المجازر في كسب وفي تل تمر وغيرهما من المناطق ويهجّر الكلدان والسريان من موطنهم الأصلي، وفي مصر يعامل الاقباط كأنهم وافدون الى البلاد.

وصادفت ذكرى الإبادة الأرمنية الذكرى السنوية الثانية لحادثة اختطاف مُطراني حلب للسريان الأرثوذكس يوحنا ابراهيم وبولس اليازجي ومنذ سنتين وحتى يومنا هذا لم يعرف بعد مصيرهما، فهما خُطفا على يد من تدعمهم تركيا وتسمّيهم «المعارضة المعتدلة». فهي ترسل أفواجاً من الإرهابيين بعد تدريبهم وتزويدهم بالسلاح وتسهيل مرورهم عبر الحدود. فتنظيم «داعش» الإرهابي حليف اردوغان وأداته التي يضرب بها كل ما بقي من دلائل توثق جرائم العثمانيين لن تجعل الأرمن ينسون متاحفهم ومزاراتهم التي دمرها التنظيم المتطرف ومنها تفجير كنيسة الشهداء الأرمن في مدينة دير الزور التي تضمّ رفات شهداء المجزرة الأرمنية وسرقة محتويات الكنائس الأرمنية التي دخلتها في بلدة كسب بمحافظة اللاذقية لكن فشل «الإخوان» في الحكم، وبخاصة في مصر وتونس وسورية جراء ثبات الشعب السوري وجيشه، ونجاح شعب وجيش مصر في اسقاط البرنامج الذي حاولت جماعة الاخوان تمريره وتسويقه في مصر، كل ذلك أظهر فشل السياسة الخارجية التركية، وهذا الفشل كان مكلفاً ومضراً بالسياسة الخارجية لتركيا وصورتها وعلاقاتها بالغرب تحديداً والمجتمع الدولي الذي يضيق عليها الخناق للاعتراف بهذه الإبادة الجماعية بحق الأرمن.

الحقيقة المرعبة التي تمثل أمامنا تكمن في ذكرى مرور مئة سنة على المجازر في حق الأرمن من دون إمكان استرجاع أي من حقوقهم. فهل يؤسس هذا النهج لواقع سيّئ ومرير يمتدّ مئات السنين لشعوب المنطقة ويزيل كل حضارة ولا يبقي في ذاكرة العالم إلا المجازر والتهجير؟